

زاد المسير في علم التفسير

هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة و ميراث السموات و الأرض و بما تعملون خبير .

قوله تعالى ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله اختلفوا فيمن نزلت على قولين . أحدهما أنها نزلت في الذين يبخلون أن يؤدوا زكاة أموالهم وهو قول ابن مسعود و أبي هريرة و ابن عباس في رواية أبي صالح والشعبي و مجاهد وفي رواية السدي في آخرين . والثاني أنها في الأخبار الذين كتموا صفة النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته رواه عطية عن ابن عباس وابن جريج عن مجاهد واختاره الزجاج .

قال الفراء ومعنى الكلام لا يحسن الباخلون البخل هو خيرا لهم فاكتفى بذكر يبخلون من البخل كما تقول قدم فلان فسررت به أي سررت بقدومه .

قال الشاعر ... إذا نهى السفه جري إليه ... وخالف والسفيه إلى خلاف

يريد جري إلى السفه والذي آتاهم الله على قول من قال البخل بالزكاة هو المال وعلى قول من قال البخل بذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم هو العلم